

الفائق في غريب الحديث

- زَنَدَاً لأنها تُعْقَد عقداً في تضامٍّ من قولهم لَمَّعَ قد طرف الذراع في الكف زَنَدَاً وللبخيل : إنه لزَنَدٌ مَتَّين ومُزَنَّسٌ أي شديد ضَيِّقٍ ; كما قبل له شديد ومتشدد ولدرَجَةِ الناقة زَنَدٌ لأنها خرقةٌ تَلْفُ وتُدْرَج أرداجاً . قال : ... أَبْدَى لِبُيْنَدَى إِنَّ أَمَّكُمْ ... دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثَغَرَهَا الزَّزَنَدُ

ويعضد ذلك تسميتهم إياها ضَفِيرَةً من الضَّفَر وعَرَمًا من العَرَمَةِ وهي الكُدْس المتكاثف . وقيل رَبَدَاً أي بناءً من طَيْن . والرَّبَدُ : الطَّيْن والرَّبَا : الطَّيْن بلغه اليمن . وخطب رجلٌ من النافلة إلى حى من اليمن امرأة فسأل عن مالها فقيل : إن لها بيتاً رَبَدًا وكَدَّاً وحَفْصاً ومَلَكَدًا . فظنَّ أنها أسماء عَبِيدٍ لها وإماء فرغب فلما دخل بها وتَعَرَّسَ فَالْخَبَرَ فإذا هي جَرَّسَةٌ وهي الكَدَّسُ وجُوالق وهو الِاحْفَاصُ . وهَاوُونٌ من خَشَبٍ وهو المَلَكَدُ . وخير من ذلك أن يكون الرَّبْدُ من الرَّبْدِ وهو الحبس لأنه يحبس الماء . الزندين في شذ . فزنج في هو . الزنمة في بج . ولا أَرَنٌ في نص . الزاي مع الواو النبي صلى الله عليه وآله وسلم زُوِيَتْ لَى الأرض فَأُريَتْ مَشارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وسيبلغُ مُلْكُ أُمِّتِي ما زُوَى لى منها .

زوى الزَّيَّ : الجمع والقَبْضُ ومنه قولهم : فى وجه فلان مَزَاوٍ وزَّوَى أى غُضُون جمع مزوى وزَّيَّ : وانزَوَى القومُ : تدانَوْا وتضامَّوا . وانزَوَى الجلد فى الذَّار . ومنه الحديث : إن المسجد لِيَنزَوَى من الذُّخامة كما تَنزَوَى الجِلْدَةُ من الذَّار والفرسُ من السوط